واقع تحقق الأهداف التربوية للتنشئة السياسية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ومدى تأثير متغير الجنس والتخصص والمنطقة التعليمية وسنوات الخبرة على اتجاهاتهم. ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانه مكونة من 23 بندا موزعة على ست محاور متعلقة بالتنشئة السياسية. وقد وزعت الاستبانة على 270 معلما، وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين الجنسين من المعلمين في اتجاههم نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بالمحور الخامس وهو الثقة في النظام السياسي لصالح الذكور من المعلمين.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين المناطق التعليمية الثلاث في درجة تحقق محور الهوية والانتماء الوطني لطلاب المرحلة الثانوية لصالح منطقة الأحمدي.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في المحاور الثلاثة: الهوية والانتماء الوطني، والولاء للوطن، والتفاني والإخلاص في الأداء. وكلها لصالح معلمي مادة الاجتماعيات.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات المعلمين نحو تحقق محور الإخلاص والتفاني في الأداء لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لسنوات خبرتهم لصالح المعلمين والمعلمات ذووا الخبرة الأكبر.

و قد تمت مناقشة و تفسير النتائج في ضوء البحوث الدراسات السابقة، كما خلصت الدراسة إلى تقديم توصيات مناسبة لمتخذي القرار في مؤسسات التعليم العام .

د. جيلالي بوحمامة
أ. محمود يوسف آدم محمد
جامعة الكويت
الكويت

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2010.

Abstract

The study aimed at determining the achievement of educational goals, which are related to political education, from the point of view of secondary school teachers in the State of Kuwait. The study also investigated the effect of variables such as gender, major educational area and years of experience on teachers' attitudes. Hence, a questionnaire based on six components of political education and made up of 23 items was designed . The questionnaire was sent out to 270 teachers. After collecting and analyzing the data, the results were as follows:

1-Statistically relevant differences were found to be significant, $\alpha = 0.05$, among male and female teachers on their attitudes towards the achievement of educational goals related to the fifth component (confidence in the political system), with male teachers gaining a higher percentage.

2-Differences were found to be significant, $\alpha = 0.05$, among the three educational areas on how much was achieved of the 'identity and national affiliation' for secondary stage students. Al-Ahmadi educational area gained a higher percentage.

3-Differences were found among the score means to be significant $\alpha = 0.05$ on the three following components: Identity and national affiliation – Loyalty to the homeland –dedication and devotion. Social studies teachers of both sexes achieved a higher percentage in all of these components.

4-Differences were found to be significant, $\alpha = 0.05$, in teachers' attitudes, male and female, towards the achievement of the 'dedication and devotion in performance' component among secondary stage students, which are a result of their level of expertise. Teachers with longer years of experience gained a higher percentage.

The findings of the study were interpreted in the light of the previous literature, and some recommendations were made at the end of the study.

مقدمة

تؤثر السياسة – بمبادئها وأهدافها وممارساتها – في المجتمع وفي مؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعسكرية وغيرها، كما تؤثر تأثيراً مباشراً على المواطن في كل جانب من جوانب حياته ويمكن القول بأن السياسة تحتل كل حياتنا وممارساتنا الحياتية.

ولذلك نجد أرسطو قد بدأ كتابه السياسة بقوله: "الإنسان بالطبيعة حيوان سياسي"(1). ويقصد بذلك أن جوهر الوجود الاجتماعي هو السياسة ومتى تفاعل شخصان فالعلاقة بينهما سياسية لا محالة، ثم انتهى أرسطو إلى القول أن تنمية قدرات الفرد للوصول إلى أرقي شكل للحياة الإنسانية تتم بالتفاعل السياسي بشكلٍ مؤسسيٍّ ويقصد بهذا الدولة، حيث الكل عنده ساسة إلا أن البعض ساسة أكثر من البعض الآخر,وفقا لتفاوت قدراتهم. لهذا كانت تنشئة الفرد سياسياً ضرورية جداً لصالح المجتمع لاستمرار بقائه، ولزيادة تماسكه وتجانس أطيافه المختلفة، وللحفاظ على مصالح البلاد ومواردها العامة. ومن هنا يأتي دور التربية في غرس هذه القضية في نفوس الأفراد وجعلها جزءاً من شخصيتهم الإنسانية والوطنية (2).وتعد المدرسة المؤسسة التربوية النظامية الأولى التي يفترض بها أن تؤدي مثل هذه الأدوار من خلال مناهجها وأنشطتها المختلفة، حيث تغذي المحاور الأساسية في التنشئة السياسية التي من خلالها تنشئ الفرد الوطني الواعي بمصالح وطنه المحافظ على هويته الوطنية، المخلص لمجتمعه والمراعي لقيم وطنه العليا. وفي الدراسة الحالية تم حصر محاور التنشئة السياسية في ست محاور وذلك من خلال الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع وكذلك من خلال مناقشة الباحثين والمهتمين بهذا المجال ، وهذه المحاور هي: الهوية والانتماء الوطني – الولاء للوطن – السلطة – القيم السياسية العليا – الثقة

في النظام السياسي – التفاني والإخلاص. وتكمن أهمية المدرسة أنها تساعد الطلبة – في مراحل أساسية وضرورية جداً – على تكوين شخصية الطالب الوطنية. خاصة في سن المراهقة حيث تطرأ على طالب في هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية كبيرة جداً لذلك ستقتصر الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية باعتبار أنها المرحلة التي تضم مرحلة المراهقة. كما أن هذه مرحلة انتقالية يتحول فيها الطالب من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب والرجولة، وهي كذلك المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الطالب. كما أن هذه المرحلة بحكم موقعها في السلم التعليمي الإلزامي تأتي كثمرة لما حققته المدرسة من أهداف خلال اثنتي عشرة سنة، فهي النهاية التي يواجه بعدها الطالب الحياة العامة والاندماج في الحياة العملية إذا توقفت مسيرته التعليمية بانتهاء هذه المرحلة. كما إنه في هذه المرحلة تتشكل شخصية الرجولة لدى الطالب واستقلاله الفكري والعقلي وتحمله المسؤولية (3)، ولذلك فهي أنسب المراحل الدراسية التي يمكن التحقق من خلالها فيما إذا كانت محاور التنشئة السياسية المرتبطة بالأهداف التربوية قد تحققت فيهم أم لا.

مشكلة الدراسة

يولي علماء الاجتماع السياسي المرحلة الثانوية اهتماماً كبيراً إذ يبدأ طلابها بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية ويكونون مهيئين لتحمل بعض أو جل واجباتهم نحو الوطن كما تظهر فيهم القدرة على فهم ومناقشة وتقييم بعض المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة. لذلك فإن دور المدرسة في هذه المرحلة هو أن تنمي وتهذب تلك الخصائص في طالب المرحلة الثانوية وتوجهه وتوعيه التوعية المناسبة بما يتناسب مع خصائص نموه وأهداف مرحلته الحرجة. خاصة مع ظهور العولمة ووسائل الاتصالات المختلفة وهيمنتها على المجتمعات وإذابتها لكثير من الهويات الوطنية وخصوصيات المجتمعات النامية. فإذا ما تأسس طالب المرحلة الثانوية على محاور التنشئة السياسية من الحفاظ على هويته الوطنية والقومية والولاء لوطنه والحفاظ على قيمه ودينه يسهل عليه بعد ذلك التعامل مع تلك المستجدات ومع المجتمعات الأخرى بشكل صحيح. وللتحقق من مدى واقعية تحقق تلك الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية في طلبة المرحلة الثانوية تأتي هذه الدراسة لترصد آراء معلمي المرحلة الثانوية الذين هم اليد الفاعلة في تطبيق أهداف التربية العامة وتحقيق الأهداف التربوية المتعلقة بالمحاور التنشئة السياسية بشكل خاص في طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية ؟.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لمتغير الجنس ؟.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى للمنطقة التعليمية التي ينتمون لها؟.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لتخصصاتهم ؟.

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لسنوات خبرتهم؟.

أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة كالتالي:

1- تحديد اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية.

2- تحديد تأثير متغير الجنس على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية.

3- تحديد تأثير متغير المنطقة التعليمية على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية.

4- تحديد تأثير متغير التخصص على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية.

5- تحديد تأثير متغير سنوات الخبرة على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية.

أهمية الدراسة

1- تكمن أهمية الدراسة من أهمية تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية من كونها تعمل على توعية أفراد المجتمع بمصالح وطنهم، وبأنها أعلى من كل المصالح الشخصية أو الفئوية الضيقة. وتعلمهم كيفية التصرف في الأزمات المحلية

منها والدولية، وفي كيفية الحفاظ على موارد بلادهم واستغلالها الاستغلال الأمثل. كما أنها تعلم أفراد المجتمع احترام الآخر ممن يشاركونهم في الوطن فيعرفون حقوقهم وواجباتهم فلا يتعدون على حقوق الآخرين أو كرامتهم الإنسانية والوطنية، كما أنها تعزز فيهم الجهد والاجتهاد والإخلاص لخدمة وطنهم، وتعزز فيهم أيضا تقدير المجتهد ومكافأته (4). لهذا فإن التنشئة السياسية هامة جداً للفرد والمجتمع وهي في غاية الأهمية لبناء الشخصية الوطنية التي تسعى الأهداف العامة للتربية تحقيقها.

2- يمكن أن تستفيد من هذه الدراسة جميع المؤسسات التربوية التي تهتم بقضايا الشباب والطلاب وكذلك المعلمين وأولياء الأمور وكذلك المؤسسات التي تعنى بتنمية وإعداد المعلمين، لإكسابهم المفاهيم والمهارات التي تساعدهم في تحقيق مثل هذا النوع من الأهداف التربوية في الطلبة.

3- تنبع أهمية هذه الدراسة كذلك من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة المراهقة فهي في أوجها في المرحلة الثانوية حيث تتشكل فيها شخصية الطالب وتتأصل عنده القيم والمفاهيم ويبدأ في تطبيقها في حياته العامة كما أنه في هذه المرحلة يبدأ في تحمل المسؤوليات الحياتية خاصة بعد هذه المرحلة سواء حين يواصل دراساته الجامعية أو حين يتوظف في أحد الوظائف العامة أو الخاصة وحينها يكون مواطناً كامل الحقوق، يمارس حياته العامة بناءً على ما عُلِّم ونُشِّئ فإن كان على وعي تام بحقوقه ومسؤولياته، وحقوق وطنه وواجباته نحوه، كان مواطناً صالحاً تكون منه نواة أسرة صالحة ترعى مصالح بلاده ومستقبله.

مصطلحات الدراسة:

- **التنشئة السياسية**

يعتبر البعض أن التنشئة السياسية جزء من التنشئة الاجتماعية لأنها عبارة عن مجموعة من العمليات التي يكتسبها الأفراد خلال حياتهم من خلال مشاركتهم كأعضاء في جماعة معينة لها أسلوبها التربوي ومرتكزاتها، وفي هذا المعنى يقول عبد الباسط (5) إن مفهوم التنشئة السياسية لا بد أن ينبثق عن مفهوم التنشئة عموماً فالتنشئة السياسية هي ذلك المجال من مجالات التنشئة السياسية الذي يتم عن طريق تأهيل الفرد ليصبح مواطناً يمتلك القدرة على التفاعل الإيجابي ضمن نسق سياسي معين ومن خلال الدور الذي يتقلده في إطار استبطان الفرد لطبيعة التوجه السياسي للسلطة السائدة أو صورة العالم التي تحاول تلك السلطة نقلها إلى المجتمع. وسنورد مجموعة من التعاريف وننتقل من أكثرها تعميماً إلى أكثرها تحديداً ودقة. يتقارب تعريف كلاً من كينث لانجوتون ورجب (6) للتنشئة السياسية في كيفية نقل المجتمع للثقافة السياسية بكل قيمها ومعتقداتها من جيل إلى جيل، فنجد أن هذا التعريف يختزل مفهوم التنشئة السياسية في نقلها من جيل لآخر (7). بينما نجد أن تعريف هربرت هايمان يحصرها في تعلم الفرد لمعايير اجتماعية معينة حتى يتكيف مع مجتمعه سلوكياً. في حين أننا نجد تعريف فريد جرينستين يقتصر على التلقين سواء المخطط له أو غير المخطط له

للمعلومات والقيم والسلوكيات السياسية وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق المؤسسات المختلفة في المجتمع (8).

وفي ضوء التعاريف السابقة ، يمكن أن نضع تعريفاً مناسباً لمفهوم التنشئة السياسية في الدراسة الحالية كالتالي : إنها عملية تشمل جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية يكتسب الفرد من خلالها الشعور بالانتماء الوطني والاعتزاز به والولاء له وذوبان كل الانتماءات الأخرى فيه والالتزام بالعادات والتقاليد والشعائر التي تستمد شرعيتها من الدين والمجتمع والدفاع عن المقدسات والثقة في النظام السياسي القائم، واحترامه والتفاني والإخلاص في أداء الحقوق والواجبات تجاه مجتمعه.

وفي إطار الدراسة الحالية يمكن أن نعرف التنشئة السياسية تعريفا إجرائيا بأنها تلك الاستجابات الصادرة عن أفراد العينة التي تمثل قناعاتهم فيما يتعلق ببنود أداة الدراسة من حيث رفضها أو قبولها و درجة هذا الرفض أو القبول .

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من معلمي المرحلة الثانوية في ثلاث مناطق تعليمية في الكويت وهي الأحمدي والعاصمة والجهراء. كما شملت ثلاث تخصصات فقط وهي التربية الإسلامية واللغة العربية ومواد الاجتماعيات. وتم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2008- 2009.

الإطـار النظري

أولاً: التنشئة السياسية ومفهومها:

يعد مفهوم التنشئة السياسية أحد المفاهيم المحورية في الكتابات الاجتماعية والسياسية المعاصرة بالرغم من تردده في الفكر الاجتماعي منذ القدم، ففي القرن السادس قبل الميلاد أرجع الفيلسوف الصيني "كونفوشيوس" فساد الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة بسبب عجز الأسرة عن تلقين قيم الفضيلة والحب المتبادل والمصلحة العامة. كما أن بعض الأدعية والكتابات الفرعونية تترجم الاهتمام بتعريف الصغار معنى السلطة وتقديس "الملك الإله". وذهب أفلاطون في كتابه "الجمهورية" إلى اعتبار التعليم واحداً من أهم أعمدة الدولة الفاضلة. كما كرس ارسطو الكتاب الأخير في سفر "السياسة" للحديث عن التربية وجاء فيه أن من ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الاهتمام فأمر تربية النشء فالدولة التي تهمل العناية بهذا الجانب تضر بسياستها. وكان "جان جاك روسو" يرى أن نربي الأطفال على قيم المحبة والعدل والحرية والمساواة. وقد لقيت ظاهرة التنشئة السياسية عناية بالغة من رجال العلم التربوي والسياسي خصوصاً منذ عام 1959 بعد أن نشر هربرت هايمان كتابه عن التنشئة السياسية مبرزاً أهمية الموضوع. برز اتجاهين في مفهوم التنشئة السياسية وهما كالتالي:

- الاتجاه الأول: ويتسم بالطابع السكوني التلقيني حيث ينظر إلى التنشئة الاجتماعية على اعتبار أنها عملية يتم بمقتضاها تلقين الأطفال القيم والمعارف والمعايير

والاتجاهات السياسية المستقرة في خبرة وذاكرة المجتمع، فهذا الاتجاه يعتبر التنشئة السياسية مجرد تشرب الفرد للثقافة السياسية للمجتمع الذي ينتمون إليه. وهربرت هايمان من أنصار هذا الاتجاه.

- الاتجاه الثاني: يتميز هذا الاتجاه بالطابع التغييري الدينامي حيث يتناول التنشئة السياسية كعملية يكتسب الفرد من خلالها وبصورة تدريجية كيانه الشخصي بما يعطيه القدرة على التعبير عن ذاته وكيفية تحقيق مطالبه. فهذا الاتجاه يسعى إلى تعديل الثقافة السائدة أو بناء ثقافة جديدة في إطار جهود وخطط التنمية الشاملة لضمان بقاء المتجمع واستقراره (9).

إن الوظيفة الأساسية لعملية التنشئة السياسية من وجهة نظر كثير من الباحثين الذين كتبوا فيها أنها تساعد على دعم النظام السياسي القائم والمحافظ عليه، فالاستقرار بالنسبة للنظام السياسي سمة إيجابية تتحقق عبر التنشئة السياسية للأفراد والجماعات.

فالنشئة السياسية باختصار تتضمن عمليات ثلاث:

1- عملية تلقين القيم الثقافية السياسية وغرس الاتجاهات في نفوس المواطنين عامة.
2- عملية تغيير وتبديل القيم السياسية وتعديل أنماط الاتجاهات والسلوك بصورة تلائم أهداف النظام السياسي.
3- عملية تمرد على القيم السائدة بغية التوصل إلى قيم تجديد وقد تصل قوة التمرد ومداها إلى حد الثورة (10).

من خواص التنشئة السياسية:

1- أنها المحدد لسلوك الفرد السياسي من حيث قبول أو رفض النظام السياسي له.
2- نوع التعليم السياسي عن طريق الدافعية والتوحد وضغط الجماعة.
3- التنشئة السياسية ضرورية لخلق إحساس عام بالهوية القومية والالتزام بالولاء والامتثال لسلطة قومية واحدة.
4- أنها عملية مستمرة يتعرض لها الفرد طيلة حياته المختلفة.
5- هي عملية تؤدي ثلاث أدوار رئيسية هي:
   - نقل الثقافة عبر الأجيال.
   - خلق ثقافة سياسية جديدة.
   - تغيير الثقافة السياسية السائدة حتى تلائم النظام السياسي الجديد.

ثانياً: محاور التنشئة السياسية:

تدور عملية التنشئة السياسية حول محاور عدة تختلف من مجتمع لآخر من حيث الأهمية، وبناءاً على الأدبيات التي كتبت في هذا الجانب وكذلك الدراسات السابقة يمكن حصرها هذه المحاور في ستة بنود كما يلي:

1- **الهوية (الانتماء الوطني):** بمعنى الشعور بالارتباط بالجماعة السياسية وتمثل أهدافها والفخر بحقيقة الفرد كجزء منها، والإشارة الدائمة إلى هذا الانتماء خصوصاً

في لحظات الخطر. ويتعلم الفرد الانتماء من الصغر حيث ينتمي إلى أسرة وقرية أو مدينة أو إقليم ثم إلى بلد، تتفوق الدولة على عداها بأن الانتماء إليها يهيمن على كافة صور الانتماءات الأخرى، وتسود هويتها كافة الأفراد وكافة الأقاليم والمناطق التي تنتمي لها.

2- **مفهوم الوطن (الولاء):** وتقوم عليمة التنشئة السياسية بمختلف أدواتها بالتركيز على مفهوم الوطن بدءاً من القرية والمدينة وانتهاء بالوطن القومي الأكبر وتحاول غرس الولاء في نفوس الأفراد ويزداد ذلك وقت الأزمات والشدائد. ويتم غرس حب الوطن والولاء له وتقديمه على جميع أنواع الولاءات الأخرى، فهي الوسيلة الناجعة لصهر مختلف الفئات والقوى الاجتماعية داخل النظام والسياسي.

3- **السلطة:** فمفهوم السلطة يختلف من مجتمع لآخر ومن تقاليد سياسية لأخرى فهناك المفهوم التقليدي للسلطة أو السلطة التقليدية والدينية والتي تستمد شرعيتها من تمسكها بالدين ودفاعها عنه وعن المقدسات والتزامها بالشعائر، وفي هذه الحال لا تصير عملية التنشئة السياسية ذات فاعلية تذكر إلا إذا اتفق سلوك السلطة السياسية مع ما تدعو إليه من التزامات دينية وأخلاقية. ففي وقت تركز التنشئة السياسية على مفاهيم الطاعة والامتثال، تركز الأخرى على مفاهيم المشاركة الإيجابية والقيام بالإسهام بدور فعال في الحياة السياسية. وكلا الموقفين يتسق مع المفهوم السائد للسلطة السياسية.

4- **القيم السياسية العليا:** لا شك أن التنشئة السياسية تلعب دوراً هاماً في تحديد أولويات القيم العليا، ففي النظم ذات الطابع الرأسمالي يتم إعلاء قيم الحرية على ما عداها من قيم، وفي النظم ذات الطابع الاشتراكي تصير قيمة المساواة مصدر كافة القيم الأخرى، وفي النظم ذات الطابع الإسلامي تصبح القيمة العليا هي العدالة فوق كل القيم الأخرى، فتحديد ترتيب القيم يعتمد على النظام السياسي القائم، فهو الذي يحدد الأولويات الاجتماعية والسياسية.

5- **الثقة في النظام السياسي:** فالعلاقة بين المواطن والسلطة تتوقف على درجة الالتزام المواطن بأوامر السلطة وثقته في قدرتها وحيادها وفاعليتها كما تتوقف على مدى اعتماد السلطة السياسية على المواطن ومدى ثقتها به وبقدراته الفعلية والتزامه القومي. فثقة السلطة السياسية في المواطن والعكس تشكلان جوهر الالتزامات السياسية. فكافه النظم السياسية تحاول اتخاذ ما يلزم من إجراءات لبناء الثقة المتبادلة بينها وبين المواطنين وذلك بالتأكيد على المصلحة العامة قبل الخاصة.

6- **التفاني والإخلاص:** تلعب عملية التنشئة عموماً والتنشئة السياسية خصوصاً دوراً هاماً في خلق قيم الإيثار والتفاني في خدمة الوطن الأم وما يرتبط به من مصالح تقدم على كل المصالح الشخصية، وكذلك قيمة الإخلاص لكل من الأمة والدولة على السواء ممثلين في النظام السياسي، وتجدر الإشارة إلى أن التفاني والإخلاص يدفعان المواطن إلى الاندفاع لحماية الوطن والإقدام على الأعمال التطوعية الاختيارية خاصة في لحظات الخطر أو أثناء الحوادث والكوارث بصورة عامة.

إن هذه المحاور جميعها والتي تتعلق أحياناً بالقيم وأحياناً أخرى بالاتجاهات وأحياناً ثالثة بالسلوك تشكل كلاً متجانساً لعملية التنشئة السياسية، ويمكن الوقوف عليها بالنسبة لأي نظام سياسي وذلك بالنظر إلى ما يطرحه من برامج وخطط في وسائل الإعلام والاتصال والتعليم والثقافة.

ثالثا: مراحل التنشئة السياسية:

و التنشئة السياسية تعد عملية مستمرة يتعرض لها الفرد طيلة حياته ولا تنقطع في مرحلة عمرية معينة كما يتفق الباحثون على أن عملية التنشئة السياسية تبدأ في سن الثالثة وتستمر طول الحياة (11)، وهناك ثلاث مراحل أسياسية لعملية التنشئة السياسية يشير إليها لوسيان باي هي:

1- مرحلة يتحدد وفقاً لها انتماء الطفل لثقافة وتاريخ نظام معين.
2- مرحلة يتفهم فيها الطفل هويته وطور وعيه بالعالم السياسي والأحداث السياسية.
3- مرحلة يشارك فيها الفرد مشاركة فعلية في الحياة السياسية من خلال عمليات التصويت وتولي المناصب السياسية والمرحلتين الأخيرتين هما المتعلقتان بطلبة المرحلة الثانوية وبعد تخرجهم مباشرة (12).

الدراسات السابقة

1. دراسة **شنودة** (13) بعنوان "التربية السياسية والوعي السياسي لطلاب كليات التربية" وقد هدفت الدراسة لتحديد مدى الوعي السياسي لدى طلاب وطالبات السنة الأولى والرابعة في كليات التربية بقسميه الأدبي والعلمي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد طبقت استبانة قام ببنائها الباحث على عينة من طلبة السنة الأولى والرابعة، وتوصل الباحث إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الوعي السياسي بين الطلبة والطالبات في السنوات النهائية على اختلاف أقسامهم وتنعدم تلك الفروق في السنوات الأولى.

2. دراسة **مؤسسة الكويت للتقدم العلمي** (14) بعنوان "المناهج والأهداف التربوية" وقد هدفت هذه الدراسة النوعية التحليلية إلى تحديد مدى توفر الأهداف الخاصة بالمواطنة في الأهداف الخاصة بالمواد الدراسية التي تدرس في مراحل التعليم الأساسية بشكل عام وفي المرحلة الثانوية بشكل خاص، وقد خرجت نتائج الدراسة إلى أن توفر أهداف المواطنة كانت فيها على الشكل التالي:

أهداف المواطنة لمادة **التربية الإسلامية** للمرحلة الثانوية: متوفرة بصورة غير مباشرة.

أهداف المواطنة لمادة **اللغة العربية** للمرحلة الثانوية: متوفرة بصورة مباشرة وواضحة.

أهداف المواطنة لمادة **الرياضيات** للمرحلة الثانوية: متوفرة بصورة غير مباشرة.
أهداف المواطنة لمادة **العلوم** للمرحلة الثانوية: متوفرة بصورة غير مباشرة.
أهداف المواطنة لمادة **الاجتماعيات** للمرحلة الثانوية: متوفرة بصورة مباشرة وواضحة.
أهداف المواطنة لمادة **اللغة الانجليزية** للمرحلة الثانوية: غير متوفرة أبداً.
أهداف المواطنة لمادة **اللغة الفرنسية** للمرحلة الثانوية: متوفرة بصورة غير مباشرة.

3. دراسة **جونز، وفولكنبيرج** (Jones & Falkenberg) (15) بعنوان "تأثير المدرسة الأهلية على اتجاهات المواطنين السياسية" وهدفت هذه الدراسة إلى التحقق من تأثير المدرسة الأهلية على مواقف المواطنين السياسية والديمقراطية تجاه إدارتهم السياسية. من أجل ذلك طبقت الدراسة نموذج البحث الإيكولوجي على العاملين في مدرستين من بيئتين مختلفتين الأولى المدرسة الأهلية والثانية مدرسة حكومية فنية بالإضافة إلى المقيمين بجوارهما، وقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين المدرستين في جانب مواقفهم السياسية تجاه الإدارة السياسية المحلية في المنطقة.

4. دراسة **وزارة التربية** - أجراها الحطاب و آخرون (16) بعنوان "واقع تطبيق وتحقيق الأهداف العامة للتربية في النظام التعليمي بدولة الكويت – دراسة استطلاعية": من خلال تشكيلها لفريق عمل من الباحثين قاموا ببناء استبانة تتفق مع مصادر اشتقاق الأهداف العامة للتربية. وطبقت الاستبانة على عينة من المعلمين والمدراء، والمدراء المساعدين، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤلين محددين هما:

(أ) هل تم تحقيق الأهداف العامة للتربية من خلال المناهج الدراسية ؟.
(ب) هل هناك أهداف تربوية يراد تحقيقها ولم تنص عليها وثيقة الأهداف العامة للتربية بدولة الكويت ؟.

وقد توصل فريق البحث إلى النتائج التالية بناها على مصادر اشتقاق الأهداف العامة وهي كالتالي: فيما يتعلق بوضوح الأهداف التربوية فإنها ذات طابع إسلامي وأنها سهلة الاستيعاب وأنها ساهمت في إشباع روح الوطنية والولاء لدى أفراد الوطن والأمتين العربية والإسلامية وقد تحققت بنسبة لا تتجاوز 50 % في حين أن الأهداف التربوية المتعلقة بتقوية روابط الإخاء بين أفراد المتجمع الكويتي والاهتمام بالقضايا العامة وتقدير الأعمال اليدوية وتنمية الاستقلالية وإعداد المتعلمين للتخطيط للمستقبل كانت قد تحققت بنسبة لا تتجاوز 10 % وأما بقية الأهداف فكان أفراد العينة يرون بأنها قد تحققت بدرجة لا تتجاوز 50 %.

وقد أوصت الدراسة بإعادة صياغة الأهداف العامة للتربية بدولة الكويت بما يتناسب مع المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومن ثم إعادة صياغة أهداف مراحل التعليم والنظم التعليمية الأخرى.

5. دراسة **مكروم** (17) بعنوان " دور التربية في تحقيق الأمن القومي العربي" وهدفت هذه الدراسة التحليلية إلى التعرف على الموقع الذي تبلغ إليه التربية العربية في تنمية أصول ومقومات الفهم الواعي للسلوك الديمقراطي لدى الناشئين، وقد توصل إلى نتائج من خلال دراسته من أهمها هو أن الانتماء الوطني والمشاركة السياسية هما قاعدتا البناء الحقيقي لثقافة الديمقراطية ومن جانب آخر اعتبر بأن الحرية هي ركيزة أساسية في العمل الديمقراطي وهي مشروطة بقيم الإلزام والواجب والمسؤولية، ويخلص إلى أن ثقافة الديمقراطية كمفهوم تتحرك بين قطبين من القيم: القيم الخلقية وعناصرها: الإلزام ، والواجب، والمسئولية. وقيم الولاء والانتماء وعناصرها: احترام الدستور والقانون وبناء مجتمع الكفاءة أو مجتمع الأمة والتكامل والأمن القومي في إطارها تتحدد نوع وطبيعة العناصر المكونة لبنية الديمقراطية. ثم وضع ثلاث اعتبارات موجهة لتطبيق المشروع كالتالي:

(1) تنمية ثقافة الديمقراطية لدى الشباب العربي لا يمكن أن تتم بعملية التلقين بل تقوم على أساس من المناقشة والحوار حول إدارة العمل الوطني.

(2) تنمية ثقافة الديمقراطية تعني تنمية المحتوى الإدراكي الذي يمكن المواطن من القدرة على تفسير الأحداث الاجتماعية والمشكلات المختلفة وفق معايير العمل والانتماء الوطني.

(3) دور الجامعة في تنمية الديمقراطية لدى طلابها ينحصر في إعادة توجيه المنظومة الفكرية التي تشكلت لديهم في سياق خبراتهم الحياتية على ضوء ما تتطلبه المسؤوليات الفردية تجاه العمل الوطني.

6. دراسة **السنبل** (18) بعنوان " دور المؤسسات التربوية في دعم الأمن القومي " وهي دراسة تحليلية حيث يؤكد فيها الباحث أن المعطى الأمني في سياقه المباشر قد شغل حيزاً من اهتمام الحكومات العربية على اعتبار أنه في هذا العصر أصبح لا فصل بين الأمن السياسي والأمن الاقتصادي والثقافي باعتبار الجميع ينحى منحنى واحد وهو الإنسان كجزء لا يتجزأ من منظومة حقوقه. ثم يعرج على بعض التحديات التي تواجهها بعض المجتمعات العالمية عامة والمجتمعات العربية خاصة مثل الإرهاب والمخدرات ثم يلفت الباحث نظر الأجهزة الأمنية العربية أن مواجهة مثل هذه المظاهر المنحرفة ليس فقط من خلال قوة القانون وأجهزة الداخلية وإنما يجب أن تضبط وتقنن علمياً من خلال أهل التخصص في المجال التربوي حتى تكون المواجهة فعالة وناجعة ثم يذكر إحصائيات تفيد بأن نسبة 89 % بين مسجوني المخدرات في الوطن العربي كانت انقطعت عن التعليم في مرحلة مضطربة كما أن نسبة 85 % من سجينات الانحراف لم يتجاوزن المرحلة الابتدائية من تعليمهن وهو ما يؤكد مع غيره من المؤشرات الكثيرة على أن للتمدرس دوراً بارزاً في الوقاية ضد الانحراف وترسيخ الأمن وبالتالي يكون للمؤسسات التربوية أهمية في ردع الجريمة وحماية المجتمع عن طريق توجيه الناشئة وتدريب الشباب على الاندماج الاجتماعي السليم والمتوازن.

7. دراسة **الحربي** (19) بعنوان "التربية والقيم السياسية وهي تحليل محتوى مضمون كتب الاجتماعيات بالإضافة إلى استطلاع رأي معلمي المرحلة الثانوية لدولة

الكويت": هدفت الدراسة إلى المقارنة بين آراء معلمي المرحلة الثانوية لمادة الاجتماعيات حول ترتيب القيم السياسية من حيث الأهمية والتي يحتاجها طلاب المرحلة الثانوية، وبين ترتيبها في المناهج الدراسية المطبقة لمواد الاجتماعيات. وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في الترتيب بين المعلمين والمناهج المطبقة.كما توصلت إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين ما ينشده المعلمون من قيم سياسية وبين ما يحتويه المنهج الدراسي. ثم وضع الباحث مجموعة من التوصيات يؤكد فيها زيادة تعميق قيم التنشئة السياسية من خلال إعادة النظر في الكتب المدرسية وضرورة المراجعة الشاملة بشكل خاص لمواد الاجتماعيات بحيث تتكامل في أبعادها السياسية، كما أوصى بوضع أهداف المقررات الدراسية بشكل واضح أمام الطلاب والمعلمين حتى تتأكد القيم المنشودة التي يجب غرسها في عقول ووجدان الدارسين بالمرحلة الثانوية. وقد اقترح الباحث إعداد كتاب يتناول الأصول السياسية لتغطي المجال الوطني والخليجي والإقليمي والعربي والإسلامي والعالمي حتى يزيد من وعي الطلبة بالأبعاد السياسية.

8. دراسة **هنتر وبريسبن.** (Hunter& Brisbin) (20) بعنوان "التعليم المدني والسياسي – دراسة مسحية لاتجاهات طلبة العلوم السياسية" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور طلاب العلوم السياسية في الجامعات والكليات المختلفة في التعليم المدني لتوعيتهم وتشجيعهم على المشاركة في العملية السياسية، وقد طبقت استبانة على الهيئة التدريسية في الكليات السياسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية يميلون إلى الاعتقاد بأن تدريس المسؤولية المدنية هدف مهم إلى حد ما، وعدد أقل منهم يشعر بأنه من الضروري تكليف الطلبة للقيام بأنشطة سياسية، كما أن الدراسة قارنت بين إلقاء المحاضرات والندوات في الجامعة وبين الأنشطة السياسية الميدانية لأعضاء الهيئة التدريسية وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الأكاديمي.

9. دراسة **وطفة والأحمدي**. (21) بعنوان "التعصب ماهيته وانتشاره في الوطن العربي" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى إدراك الشباب الجامعي لوجود التعصب ومدى خطورته في الوطن العربي عامة وفي المجتمع الكويتي خاصة وما موقفهم منه ؟. وقد طبق الباحثان استبانة من تصميمهم للإجابة على تساؤلات دراستهم على عينة من طلبة جامعة الكويت بلغت 724 طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مشكلة التعصب بأشكالها المختلفة واحدة من أكبر التحديات التي يواجهها المجتمع الكويتي والوطن العربي، فالتعصب حاضر في المجتمعات العربية والمجتمع الكويتي المعاصر، ويؤكد الطلاب أن التعصب الطائفي هو أكثر التعصبات انتشاراً وخطورة فهو يحتل المكانة الأولى من بين التعصبات الأخرى ثم يليه التعصب الإقليمي والقبلي ثم أخيرا التعصب العائلي، وفي مختلف الأنواع فإن نسبة موافقة الطلاب على حضور التعصب تتراوح بين 94.7% و 88.6% بينما في المجتمع الكويتي فإن التعصب القبلي يحتل المرتبة الأولى من حيث الانتشار يليه التعصب العائلي ثم الطائفي ثم التعصب الديني

وأخيراً التعصب ضد الوافدين وقد تراوحت نسبة حضور التعصب بأنواعه ما بين 94.6% إلى 69.2%. فمغير الجنس لا يؤثر على رأيهم ذلك بينما متغير سنوات الخبرة يؤثر حيث بينت نتائج الدراسة أن طلاب السنوات العليا يعتقدون أن التعصب أقل انتشارا في المجتمع من طلاب السنة الأولى. وكذلك متغير التخصص فإنه يؤثر في رأيهم بحيث يرى طلاب التخصص العلمي مثل الصيدلة والطب والهندسة رأياً معتدلاً في مدى حضور التعصب في الكويت بينما طلاب العلوم الإنسانية أكثر تشاؤماً منهم.

10. دراسة Almonte **ألمونت** (22) بعنوان "الهوية الوطنية في التربية الأخلاقية للكتب المدرسية لطلاب المدارس في الفلبين : دراسة تحليل المحتوى" تهدف هذه الدراسة لتحديد مدى توفر مفاهيم الهوية والانتماء الوطني في الكتب المدرسية في المراحل التعليمية المختلفة في الفلبين. وقد طبقت الدراسة على عينة من الكتب المدرسية للمرحلة الثانوية، وقد خرجت الدراسة بنتيجة أن هناك نقص في مثل هذه المفاهيم وأن هناك حاجة إلى تحسين محتوى تلك المناهج وتطويرها أكثر لتحقق أهداف المواطنة لدى طلابها بشكل أوضح في ظل الظروف التي تواجهها الفلبين من المشاكل الطائفية وغيرها.

11. دراسة **وطفة** (23) بعنوان "الديمقراطية التربوية من ديمقراطية المدرسة إلى الديمقراطية في المدرسة": وهي دراسة تحليلية حيث يقدم فيها الباحث مفهوم الديمقراطية التربوية ويحددها في ثلاث مستويات هي:

ديمقراطية المدرسة أو تكافؤ الفرص التعليمية – الديمقراطية في المدرسة أو الممارسة الديمقراطية في الوسط المدرسي - الوعي الديمقراطي أو تعليم الديمقراطية في المدرسة. ثم يذكر مجموعة من مبادئ التربية الديمقراطية ودورها في بناء الإنسان مثل مبدأ الحرية – الحوار – الاستقلال – المسئولية – الاحترام والتوازن، ثم يخلص إلى أن نتائج التربية الديمقراطية أكثر إيجابية من نتائج التربية الغير ديمقراطية.

12. دراسة **شولتز** (Schulz) (24) بعنوان "الكفاءة السياسية وتوقع المشاركة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية" وهي دراسة تهدف إلى تحليل البيانات والمعلومات الواردة من المنظمة الدولية للتربية IEA والتي شملت بلدان متعددة كالبرتغال والسلوفينيا والسويد وغيرها، وتضم الدراسة فئتين عمريتين مختلفتين هي سن الرابعة عشرة أي ما قبل الثانوية – في الصف الثامن والتاسع – والفئة الثانية في الصف الحادي عشر والثاني عشر، وكانت أبرز التساؤلات التي حاولت الدراسة الإجابة عليها هي:

أ- ما هي الفروق في مستويات التوقع للمشاركة السياسية بالنسبة للفئتين العمريتين؟.

ب- إلى أي مدى يمكن أن نربط المشاركة السياسية للطالب وخلفيته الثقافية واهتماماته ووعيه السياسي والثقة في المؤسسات السياسية؟.

وخلصت الدارسة إلى أن أقل الفروق في مستويات التوقع للمشاركة السياسية بالنسبة للفئات العمرية الأكبر وكانت في الدنمارك والسويد، وكما أن أعلى توقع للمشاركة السياسية للطلاب كانت للدول الاسكندنافية الثلاث وهي الدنمارك والسويد

والنرويج وقد أرجعت الدراسة سبب ذلك إلى المسيرة الطويلة والعريقة لهذه الدول في تجاربها الديمقراطية.

13. دراسة **القطب** (25) بعنوان "الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين": وهي دراسة وصفية تهدف إلى الوقوف على مدى ما تسهم به الجامعة في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها في ضوء معطيات القرن 21. فقد قام الباحث ببناء مقياس للتعرف على أبرز قيم الانتماء التي تسهم الجامعة في تعميقها في وجدان طلابها وطبقها على عينة من طلاب جامعة طنطا، وخلصت نتائج دراسته إلى أن الجامعة تسهم بدرجة ضعيفة إلى متوسطة في تعميقها قيم الانتماء لدى الطلاب، كما يرجح الباحث أن قيم الانتماء السياسي لا يرجع أثره على الطلاب من دور الجامعة وإنما من خلال حركة النشاط السياسي التي شهدها المجتمع المصري عام 2005 بالإضافة إلى النشاط الإعلامي المكثف عبر أحداث العالم. ويقول الباحث أن هذا الدور الضعيف إلى المتوسط من الجامعة أنها مشكلة تعليمية مجتمعية كبيرة.

14. دراسة **هاسلوب** و آخرون (Haslop et al) (26) بعنوان "واقع البرامج التعليمية المقدمة لطلاب المعاهد الصناعية في مدينة نيوبرونزويك بكندا في تعزيز مبادئ الديمقراطية " هدفت دراسته في تحليل أهداف البرامج الموضوعة للطلاب المعهد الصناعي إلى تحديد مدى توفر بعض المبادئ والمفاهيم السياسية مثل الديمقراطية وحقوق المواطنة وغيرها من المبادئ التي تهدف إلى ترسيخ معاني الانتماء للمجتمع ومعرفة الحقوق والواجبات وقد توصلت الدراسة إلى أن تلك البرامج الموضوعة تنتهك قيم الديمقراطية ولا توعي الطلاب بحقوقهم وهذا أدى إلى الانخفاض الحاد في المشاركة الديمقراطية للناخبين في أواسط هؤلاء الطلاب.

15. دراسة **الهاجري** (27) بعنوان "درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها": هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى تعرف درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية تلك القيم فيهم. وقد قام الباحث ببناء استبانة وطبقها على عينة من طلبة جامعة الكويت. وخلصت نتائج دراسته إلى التالي:

1- إن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها. حيث جاء الولاء بالمرتبة الأولى ثم الانتماء بالمرتبة الثانية وحلت الديمقراطية بالمرتبة الثالثة.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والجنسية.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات لصالح طلبة الكليات الإنسانية.

4- إن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً.

5- كان أعلى دور للجامعة في تنمية الديمقراطية لدى طلبتها في حين كان أدنى دور

للجامعة في تنمية الانتماء لدى طلبتها.

ثم أوصت الدراسة إلى نشر الوعي بين أفراد المجتمع الكويتي عن مساوئ الواسطة والمحسوبية وتفعيل دور جامعات الكويت في مكافحتها والمحافظة على مظاهر الديمقراطية.

16. دراسة **لي** (Lee) (28) بعنوان "التعلم النقدي في تعليم الكبار من منظور العمال المهاجرين الآسيويين وارتباطها بعلاقاتهم الاجتماعية" هدفت الدراسة إلى تسجيل مواقف سياسية للعمال المهاجرين من خلال تجاربهم التعليمية، وقد أجريت مقابلات مع سبعة من العمال وجمعت البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن الذين يتخذون مواقف المعارضة السياسية يميلون إلى توسيع علاقاتهم الاجتماعية في ما بينهم كما أن تعليم الكبار يعزز فيهم روح النقد والمعارضة السياسية.

17. دراسة **سلبي** (Celebi) (29) بعنوان "اتجاهات الطلبة في الجامعات التركية والألمانية حول إجراءات انضمام تركيا للاتحاد الأوربي" طبقت على عينة من 226 طالبا ألمانيا في كليات اللغات الأسيوية والتركية في جامعة بون، وكذلك على 270 طالب تركي من كلية أتاتورك للتربية في إسطنبول، وقد توصلت المقارنة بين المجموعتين إلى أن الطلاب الأتراك أكدوا أن المحاور الأساسية التي تشكل العوائق الأساسية التي تقف في طريق انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوربي هي الصحة وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والعلمانية ومفهومها المثير للجدل في الساحة السياسية في تركيا. ويرى الطلاب الأتراك أن إجراءات انضمام تركيا للاتحاد الأوربي إجراء معقد جداً وقد لا ينتهي أبداً. في حين أن الطلاب الألمان لديهم تفاؤل أكبر لانضمام تركيا للاتحاد. وأما المحاور التي أكد الطلاب الألمان عليها هي الدين وعدد السكان والاقتصاد على أنها أهم العقبات التي تقف في طريق انضمام تركيا للاتحاد.

18. دراسة **الحويلة** (30) بعنوان "الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات المجتمعية" (دراسة ميدانية) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الكويت. وقد طبقت استبانة قام ببنائها الباحث على عينة دراسته البالغ عددها 1200 طالبا وطالبة من مختلف كليات جامعة الكويت. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك نسبة مرتفعة من وعي الطلاب السياسي بشكل عام وأن الطالبات أكثر مشاركة وإيجابية في الأنشطة من الطلاب وأن طلاب الفرقة الرابعة أكثر وعياً وإدراكاً للجوانب السياسية وأن الطلاب مدركون للمشكلات التي تعوق ممارسة الأنشطة الطلابية وأن الطلاب مازالوا يضعون مصلحة قبيلتهم في مكانة أعلى من مصلحة الدولة. وأن الطلاب والطالبات يرون أن المرأة مازالت أمامها وقتاً طويلاً لتثبت جدارتها في العمل السياسي، أخيراً أنه ليس لمتغرات السنة الدراسية ولا النوع أو التخصص أثر في الوعي السياسي بشكل كبير.

19. دراسة **ساري** (Sari) (31) بعنوان "المنهج الخفي ودوره في إكساب قيم احترام الآخرين دراسة حالة لأحد مدارس محافظة أضنة في تركيا" هدفت الدراسة إلى تحديد مدى دور المنهج الخفي في المدرسة للتأكيد على مفهوم قيمة احترام الآخرين

كواحدة من القيم الأساسية للمبادئ الديمقراطية. وقد طبقت الدارسة على معلمي وطلاب أحد مدارس محافظة أظنة التركية والتي يتشكل سكانها من عدد من القوميات المتنوعة، ومن خلال إجراء الباحث لعدد من المقابلات وتسجيل الملاحظات على عينة الدراسة خرجت بالنتائج التالية:

أ- السلوكيات السيئة التي تمارس داخل المدرسة مثل توجيه الإهانات أو رفع الصوت على الآخرين أو أحياناً بالعنف الجسدي أو التفاخر بالأجناس والقوميات سواء من الطلبة أو المعلمين هي أحد صور المنهج الخفي الذي يؤدي إلى تراجع مفهوم احترام الآخرين.

ب- أن المدرسة ذات العلاقات الاجتماعية الضعيفة بين أفرادها يندر أن تقام فيها لقاءات أو احتفالات بين الطلبة والمعلمين وهذه من أنماط المنهج الخفي كذلك والتي تسهم في عدم تحقق مفهوم احترام الآخرين.

ت- أن هناك علاقة طردية بين قيمة احترام الآخرين والعلاقات الاجتماعية في غرفة الصف.

التعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ من الدراسات السابقة أن دراسة **شنودة،** (32) اقتصرت على الوعي السياسي لطلاب كلية التربية، واقتصرت دراسة **القطب،** (33) أيضاً على دور الجامعة في تعميق قيم الانتماء لطلابها، واقتصرت دراسة **الهاجري،** (34) أيضاً على دور الجامعة في تعميق قيم المواطنة في طلابها، في حين أن دراسة**الحويلة،** (35) حددت واقع الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة ودرجة ممارستهم للأنشطة الطلابية من وجهة نظرهم، واقتصرت دراسة(**هنتر وبريسبن** Hunter & Brisbin) **(36)** كذلك على طلاب العلوم السياسية فقط ومدى مشاركتهم السياسية، واقتصرت دراسة **سلبي، (37)** كذلك على تحديد اتجاهات طلاب الجامعات التركية والألمانية من وضع تركيا من الاتحاد الأوربي، واقتصرت دراسة Haslop et al، (**هاسلوب** و آخرون، (38) على البرامج المقدمة لطلاب المعاهد الصناعية التي تعزز الديمقراطية لديهم. واقتصرت (**مؤسسة التقدم العلمي،** (39)على دراسة مدى توفر أهداف المواطنة في المناهج المدرسية، واقتصرت دراسة **وزارة التربية،** (40) على واقع تحقق المجالات المتنوعة للأهداف التربوية الخاصة بوزارة التربية بشكل عام ودرجة وضوحها بما فيها بعض المجالات السياسية التي تخض للدراسة الحالية . وأكدت دراسة Jones & Falkenberg (**جونز، وفولكنبيرج) (41)** على المقارنة بين نوعين من المدارس وتأثيرها على المواقف السياسية للمستفيدين منها من النظام السياسي القائم، واقتصرت دراسة Sari **, ساري** على أحد مدارس أظنة وركزت على قيم احترام الآخرين. واقتصرت دراسة (Schulz **شولتز ، 2005) (42)** على تحديد مدى وعي وتوقع المشاركة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية. واقتصرت دراسة (Almonte **ألمونت)** (43) على تحليل محتوى بعض الكتب المدرسية في الفلبين ومدى توفر قيم الهوية الوطنية فيها، واقتصرت دراسة (**الحربي،**) (44) على تحليل

محتوى المواد الاجتماعية في ترتيب من حيث العدد لبعض مفردات القيم السياسية ومقارنتها بترتيب المعلمين لها من حيث الأولوية والأهمية. واقتصرت دراسة Lee **(لي،)** (45) على العمال الآسيويين المهاجرين ومواقفهم السياسية وعلاقة تعليم الكبار في تعميق تلك المواقف. واقتصرت دراسة **مكروم،** (46) النظرية على دور التربية في تنمية السلوك الواعي للسلوك الديمقراطي للناشئين، واقتصرت الدراسة النظرية كذلك **وطفة،** (47) على الأثر الإيجابي للتربية الديمقراطية على طلاب المدرسة.

وضع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق نجد أن الدراسات السابقة قد ركز بعضها على بعض الجوانب من محاور التنشئة السياسية وهي قيم احترام الآخرين والوعي السياسي والانتماء والولاء للوطن والمواقف السياسية، في حين أن الدراسة الحالية أشمل من حيث محاورها. كما أن البعض الآخر وهو الأكثر قد ركز على طلاب الجامعة أو العاملين فيها كعينات للدراسة، وأما الدراستان اللتان درستا طلاب المدارس فكانت محددة بعدد محدود جداً من المدارس وفي جوانب محدودة جداً من الجوانب السياسية في حين أن الدراسة الحالية أعم من حيث العينة التي شملت طلبة مدارس المرحلة الثانوية وكذلك من حيث محاورها. كما أن دراسة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ووزارة التربية قد درست محتوى الأهداف التربوية الموضوعة من قِبَل وزارة التربية من كل جوانبها. والباحث قد استفاد من هذه الدراسة في تحديد محاور التنشئة السياسية الخاصة في المرحلة الثانوية وفي المواد الدراسية المطبقة. كما أن الدراسة الحالية تعتبر ثمرة لتشخيص وتقييم الواقع وتحديد ما تحقق من تلك الأهداف التي وُضِعت من قَبْل 30 سنة وخاصة فيما يتعلق بالجوانب السياسية منها. وكذلك دراسة الحربي نجد أنها درست مواد الاجتماعيات فقط كمادة تحوي في أهدافها الرئيسية والأساسية القيم السياسية إلا أن الدراستين التي قامتا بها كل من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ووزارة التربية قد أثبتت أن هناك مواد أخرى تحوي أهدافها جوانب وقيم سياسية مهمة كمادة اللغة العربية والتربية الإسلامية لذا فإن هذه الدراسة قد استفادت من تلك الدراستين في ضم تلك المادتين بجانب مادة الاجتماعيات للدراسة لذا ستكون أعم في هذا الجانب من دراسة الحربي.

الطريقة وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لأنه يلائم طبيعة هذه الدراسة لوصف وتحديد مدى تحقق الأهداف التربوية المرتبطة بمحاور التنشئة السياسية في طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

عينة الدراسة

طبقت الاستبانة على 270 معلما ومعلمة موزعين على ثلاث مناطق تعليمية في الكويت هي منطقة الأحمدي التعليمية، ومنطقة العاصمة ومنطقة الجهراء التعليمية. ومن كل منطقة تعليمية تم اختيار خمس مدارس ثانوية للبنين وخمس مدارس ثانوية للبنات بالطريقة الطبقية من خلال دليل مدارس الكويت الذي أصدرته وزارة التربية لعام 2008، فصار مجموع المدارس التي اختيرت 30 مدرسة بنين وبنات من المناطق التعليمية الثلاث، ثم اختير ثلاثة معلمين من كل قسم من الأقسام الثلاثة في كل مدرسة وهي التربية الإسلامية واللغة العربية والاجتماعيات. وقد طبقت الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني في شهر مايو للعام الدراسي 2008– 2009، فأصبح من المفترض أن يكون مجموع أفراد العينة التي وزعت عليهم الاستبانات 270 معلما ومعلمة إلا أن بعض المدارس لم تتعاون بشكل كاف حيث سلمت الاستبانات إلى بعض المعلمين والمعلمات ولكن بعضهم تغيب وبعضهم الآخر أخذ إجازة، فتم استبعاد تلك الاستبانات كلها حيث بلغ المجموع الكلي للفاقد في الاستبانات 27 أي ما نسبته 10%، فأصبح عدد أفراد العينة الذين طبقت عليه الاستبانة 243 معلما ومعلمة كما هو موزع في الجدول التالي بناء على متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1) توزيع العينة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	121	49.8
	الإناث	122	50.2
المنطقة التعليمية	العاصمة	76	31.3
	الأحمدي	86	35.4
	الجهراء	81	33.3
التخصص	التربية الإسلامية	76	31.3
	اللغة العربية	86	35.4
	مواد الاجتماعيات	81	33.3
سنوات الخبرة	5 - 1	85	35
	10 - 6	51	21
	15 - 11	51	21
	20 - 16	41	16.9
	25 - 21	11	4.5
	...-26	4	1.6

صدق المحتوى الخارجي للأداة:

تم بناء أداة الدراسة بناءاً على محاور التنشئة السياسية الست التي تم حصرها من خلال الأدبيات التي بحثت في هذا الموضوع وفي ضوء الأهداف التربوية التي وضعتها وزارة التربية وكذلك الدراسات السابقة التي بحثت في هذا الموضوع، بالإضافة إلى مناقشة الباحثين لتلك المحاور والبنود التي تندرج تحتها. ثم قام الباحث بقياس صدق المحتوى لهذه الاستبانة وذلك بعرضها في صورتها الأولية على 4 محكمين من الباحثين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت من أقسام علم النفس والإدارة التربوية وقسم أصول التربية (1) . وقد أبدى كل منهم ملاحظاته على بنودها ومدى ارتباطها بمحاورها، كما أبدى معظمهم ملاحظات على صياغة بنود الاستبانة. وقدم بعض منهم اقتراحاته لتعديل تلك البنود أو إضافة بنود أخرى أو حذف بعضها بل قد نال ذلك بعض المحاور كذلك. وقد أخذت تلك الملاحظات والاقتراحات بعين الاعتبار وأعيد تشكيل الاستبانة في صورتها النهائية كما هي مبينة بالملحق (1)

الصدق الداخلي:

تم التحقق من صدق الأداة وذلك من خلال حساب صدق التجانس الداخلي للاستبانة وقياس الصدق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون لمحاور أداة الدراسة، فقد كانت قيم معامل بيرسون بالنسبة للمحاور الستة مبينة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (2) معاملات ارتباط بيرسون لمحاور أداة الدراسة

المحاور	1- الهوية	2- الولاء	3- السلطة	4- القيم السياسية	5- الثقة في النظام السياسي	6- الإخلاص والتفاني
1- الهوية	1	0.533**	0.618**	0.490**	0.609**	0.628**
2- الولاء	0.533**	1	0.529**	0.466**	0.487**	0.565**
3- السلطة	0.618**	0.529**	1	0.572**	0.597**	0.684**
4- القيم السياسية	0.490**	0.466**	0.572**	1	0.521**	0.621**
5- الثقة في النظام السياسي	0.609**	0.487**	0.597**	0.521**	1	0.647**
6- الإخلاص والتفاني	0.628**	0.565**	0.684**	0.621**	0.647**	1

نلاحظ من الجدول السابق معامل بيرسون بين محاور الاستبانة يدل على وجود ارتباط دال موجب عند مستوى $\alpha = 0.01$ وهذا يؤكد أن الاتساق الداخلي لبنية

الاستبانة بمختلف عباراتها تؤكد أيضاً على تجانس العبارات وصلاحيتها لقياس اتجاهات المعلمين من الأهداف التربوية الخاصة بمحاور التنشئة السياسية.

مما سبق يتبين لنا أن الأداة ومحاورها تتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي، مما يجعلها قابلة للتطبيق وتحقيق الأهداف التي من أجلها تم بناؤها والإجابة على أسئلة هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha) بالنسبة لبنود الاستبانة (23 بندا) وقد بلغ معامل الاتساق 0.918 . كما تم تم حساب معامل ألفا كرومباخ لمحاور الاستبانة (6 محاور) و قد بلغ 0.885 . وهذه المعاملات تبين أن الأداة ببنودها ومحاورها تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، مما يجعلها قابلة للتطبيق وتحقيق الأهداف التي من أجلها تم بناؤها والإجابة على أسئلة هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

و للإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية استخدمت الأساليب الإحصائية التالية :

أولاً : حساب النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات و الانحرافات المعيارية، للإجابة على السؤال الأول.

ثانياً: معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق التجانس الداخلي ومعامل ألفا كرومباخ لحساب الاتساق الداخلي.

ثالثاً: استخدام اختبار "ت" للإجابة على السؤال الثاني.

رابعا: استخدام اختبار "ANOVA" للإجابة على السؤالين الثالث والرابع والخامس.

خامساً: استخدام اختبار شفيه "scheffe" للمقارنة بين المتوسطات

وقد تم تحليل جميع بيانات الدراسة باستخدام الحزمة / الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

عرض نتائج الدراسة:

سيتم استعراض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة المكونة من:

السؤال الأول:

"ما اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية ؟."

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والانحراف المعياري لكل بنود محاور الدراسة وهي كالتالي:

جدول رقم (3) بنود المحور الأول: الهوية والانتماء الوطنية:

بنود المحور		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	لا أدري		ن	مج الموافقة	مج عدم الموافقة	الانحراف المعياري
1	ت	142	90	10	1	-		243	151	11	0.598
	%	58.4	37	4.1	0.4	-		100	95.4	4.5	
2	ت	95	122	23	-	3		243	229	25	0.729
	%	39.1	50.2	9.5	-	1.2		100	89.3	9.5	
3	ت	133	94	13	-	3		243	241	13	0.711
	%	54.7	38.7	5.3	-	1.2		100	93.4	5.3	
4	ت	55	129	40	8	11		243	184	50	0.956
	%	21.9	52.3	15.8	3.5	3.8		100	74.2	19.3	

يشير الجدول السابق أن عينة الدراسة من معلمين ومعلمات على اختلاف تخصصاتهم وخبراتهم ومناطقهم التعليمية يرون بأن المدرسة تسهم في تعزيز محور الهوية الوطنية والانتماء لدى طلابها من خلال ما يقدمه المعلمون لهم في حين تقل نسبة موافقتهم قليلاً على أن المظاهر العامة من السلوكيات في المدرسة وخريجي المرحلة الثانوية قد تحققت فيهم الهوية والانتماء للوطن. وقلت بنسبة أكبر على البند الأخير وهو أن خريجي المرحلة الثانوية لديهم القدرة على الحفاظ على هويتهم الوطنية وانتمائهم في عصر العولمة.

جدول رقم (4) بنود المحور الثاني: الولاء للوطن:

بنود المحور		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	لا أدري	ن	مج الموافقة	مج عدم الموافقة	الانحراف المعياري
5	ت	134	98	7	2	2	243	232	9	0.676
	%	55.1	40.3	2.9	0.8	0.8	100	95.4	3.7	
6	ت	92	116	27	3	5	243	208	30	0.833
	%	37.9	47.7	11.1	1.2	2.1	100	85.6	12.3	
7	ت	158	78	5	-	2	243	236	5	0.617
	%	65	32.1	2.1	-	0.8	100	97.1	2.1	
8	ت	12	17	111	94	9	243	29	205	0.990
	%	4.9	7	45.7	38.7	3.7	100	11.9	84.4	

نلاحظ من الجدول السابق أن أفراد العينة متفقون بنسبة عالية جداً تصل إلى أكثر من 94 % في أن المدرسة تعزز القيم الدينية وتعزز تعظيم المقدسات والشعائر في حين أننا نلاحظ أن نسبة موافقة المعلمين في البندين الذين يذكران أن المدرسة تعزز مفاهيم الالتزام والرضوخ للقوانين والتعليمات والمشاركة الإيجابية في وضعها تقل حيث تصل إلى 83%.

جدول رقم (6) بنود المحور الرابع: القيم السياسية العليا:

بنود المحور		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	لا أدري	ن	مج الموافقة	مج عدم الموافقة	الانحراف المعياري
14	ت	96	102	32	5	8	243	198	37	0.945
	%	39.5	42	13.2	2.1	3.3	100	81.5	15.3	
15	ت	95	115	27	2	4	243	223	30	0.800
	%	39.1	47.3	11.1	0.8	1.6	100	85.8	11.6	
16	ت	104	108	20	3	8	243	212	23	0.900
	%	42.8	44.4	8.2	1.2	3.3	100	87.2	9.4	

نلاحظ من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة توافق على أن العدالة هي أعلى القيم التي تسعى المدرسة لتحقيقها حيث تصل النسبة إلى 87.2 %، ثم تليها قيمة المساواة بنسبة 85.8 %، ثم الحرية 81.5 %.

جدول رقم (7) بنود المحور الخامس: الثقة في النظام السياسي:

بنود المحور		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	لا أدري	ن	مج الموافقة	مج عدم الموافقة	الانحراف المعياري
17	ت	53	78	65	32	15	243	131	97	1.151
	%	21.8	32.1	26.7	13.2	6.2	100	53.9	39.9	
18	ت	114	93	22	2	12	243	207	24	0.998
	%	46.9	38.3	9.1	0.8	4.9	100	85.2	9.9	
19	ت	86	105	31	5	16	243	191	36	1.077
	%	35.4	43.2	12.8	2.1	6.6	100	78.6	14.9	
20	ت	113	103	21	-	6	243	216	21	0.827
	%	46.5	42.4	8.6	-	2.5	100	88.9	8.6	

نلاحظ من الجدول السابق أن المعلمين يوافقون بشكل عام على تحقق المحور الخامس من الثقة في النظام السياسي بنسبة تصل إلى 76.7 % في حين أن نسبة الموافقين تقل جداً في بند اعتبار الكفاءة في التوظيف حيث تصل إلى 53.9 % أي تصل إلى نسبة تعادل نسبة المعارضين لهذا البند تقريباً.

جدول رقم (8) بنود المحور السادس: التفاني والإخلاص:

بنود المحور		موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	لا أدري	ن	مج الموافقة	مج عدم الموافقة	الانحراف المعياري
21	ت	125	104	13	-	1	243	229	13	0.637
	%	50	42.3	5.3	-	0.4	100	92.3	5.3	
22	ت	121	100	15	2	5	243	221	17	0.808
	%	49.8	41.2	6.2	0.8	2.1	100	91	7	
23	ت	106	109	25	1	2	243	215	26	0.736
	%	43.6	44.9	10.3	0.4	0.8	100	88.5	10.7	

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الموافقين على قيم الإيثار والتفاني والإخلاص في خدمة المجتمع تصل إلى 92.3%، ونسبة الموافقين على أن المدرسة تعزز عملياً تقديم المصلحة العامة على المصالح الشخصية 91 % في حين أن نسبة الموافقين تقل في أن المدرسة تعزز العمل التطوعي حيث تقل إلى 88.5 %.

السؤال الثاني:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لمتغير الجنس ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لكل محور من محاور التنشئة السياسية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (9) اختبار (ت) لكل محاور التنشئة السياسية

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الهوية والانتماء الوطنية	ذكر	121	4.3211	.50701	.013	.909
	أنثى	122	4.2960	.51725		
الولاء للوطن	ذكر	121	4.3939	.49938	.136	.712
	أنثى	122	4.3808	.44344		
السلطة	ذكر	121	4.3355	.45962	2.360	.126
	أنثى	122	4.3306	.52887		
القيم السياسية العليا	ذكر	121	4.2390	.63369	.327	.568
	أنثى	122	4.2234	.70295		
الثقة في النظام السياسي	ذكر	121	4.0646	.66416	4.790	.030*
	أنثى	122	3.9827	.77622		
التفاني والإخلاص	ذكر	121	4.3444	.56262	1.301	.255
	أنثى	122	4.3934	.63711		

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)**

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاه المعلمين نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لمتغير الجنس سوى المحور الخامس وهو الثقة في النظام السياسي إذ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المعلمين نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحور الثقة في النظام السياسي لصالح المعلمين الذكور.

السؤال الثالث:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى للمنطقة التعليمية التي ينتمون لها؟."

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لكل محور من محاور التنشئة السياسية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (10) تحليل التباين الأحادي

المحاور		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الهوية والانتماء الوطنية	بين المجموعات	3.531	2	1.765	7.094	**.001***
	داخل المجموعات	59.727	240	.249		
	المجموع	63.258	242			
الولاء للوطن	بين المجموعات	.316	2	.158	.710	**.493**
	داخل المجموعات	53.414	240	.223		
	المجموع	53.730	242			
السلطة	بين المجموعات	.326	2	.163	.664	**.515**
	داخل المجموعات	58.870	240	.245		
	المجموع	59.196	242			
القيم السياسية العليا	بين المجموعات	1.418	2	.709	1.597	**.205**
	داخل المجموعات	106.575	240	.444		
	المجموع	107.993	242			
الثقة في النظام السياسي	بين المجموعات	1.930	2	.965	1.863	**.158**
	داخل المجموعات	124.316	240	.518		
	المجموع	126.246	242			
التفاني والإخلاص	بين المجموعات	.253	2	.126	.348	**.706**
	داخل المجموعات	86.994	240	.362		
	المجموع	87.246	242			

نلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في اتجاه المعلمين نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية سوى المحور الأول حيث توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى α = 0.05 بين المناطق التعليمية في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تحقق محور الهوية

والانتماء الوطني في طلاب المرحلة الثانوية. ولقياس الفروق بين المتوسطات استخدم الباحث اختبار شفيه (scheffe) فكان الجدول التالي:

جدول رقم (11) اختبار شفيه لقياس الفروق في المتوسطات بالنسبة للمنطقة التعليمية

المحور	المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الهوية والانتماء الوطني	العاصمة	76	4.1405	0.55945
	الأحمدي	86	4.4330	0.50159
	الجهراء	81	4.3341	0.43111
المجموع		243	4.3085	0.51127

يتضح من الجدول رقم (11) أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى للمناطق التعليمية بالنسبة لمحور الهوية والانتماء الوطني لصالح منطقة الأحمدي التعليمية.

السؤال الرابع:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لتخصصاتهم ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لكل محور من محاور التنشئة السياسية كما
في الجدول التالي:

المحاور		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الهوية والانتماء الوطني	بين المجموعات	1.593	2	.796	3.100	.047*
	داخل المجموعات	61.665	240	.257		
	المجموع	63.258	242			
الولاء للوطن	بين المجموعات	1.434	2	.717	3.292	.039*
	داخل المجموعات	52.296	240	.218		
	المجموع	53.730	242			
السلطة	بين المجموعات	.315	2	.157	.642	.527
	داخل المجموعات	58.881	240	.245		
	المجموع	59.196	242			
القيم السياسية العليا	بين المجموعات	1.188	2	.594	1.335	.265
	داخل المجموعات	106.805	240	.445		
	المجموع	107.993	242			
الثقة في النظام السياسي	بين المجموعات	3.005	2	1.502	2.926	.056
	داخل المجموعات	123.241	240	.514		
	المجموع	126.246	242			
التفاني والإخلاص	بين المجموعات	2.736	2	1.368	3.885	.022*
	داخل المجموعات	84.511	240	.352		
	المجموع	87.246	242			

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05)**

نلاحظ أيضاً من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة α = 0.05 في اتجاه المعلمين والمعلمات نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لمتغير التخصص في المحاور الثلاثة التالية: السلطة والقيم السياسية والثقة في النظام السياسي في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند

مستوى α = 0.05 بين المعلمين والمعلمات ترجع لتخصصاتهم في المحاور الثلاث التالية: الهوية والانتماء الوطني والولاء للوطن والتفاني والإخلاص في الأداء. ولمقارنة تلك الفروق بين المتوسطات وتحديد لصالح أي تخصص قام الباحث باستخدام اختبار شفيه (scheffe) كما في الجدول التالي:

جدول رقم (13) اختبار شفيه لقياس الفروق في المتوسطات بالنسبة للتخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الهوية والانتماء الوطني	التربية الإسلامية	76	4.1962	0.54380
	اللغة العربية	86	4.3263	0.49709
	الاجتماعيات	81	4.3951	0.48066
المجموع		243	4.3085	0.51127
الولاء للوطن	التربية الإسلامية	76	4.2923	0.47341
	اللغة العربية	86	4.3811	0.48428
	الاجتماعيات	81	4.4832	0.44091
المجموع		243	4.3873	0.47120
التفاني والإخلاص	التربية الإسلامية	76	4.2237	0.65408
	اللغة العربية	86	4.3876	0.61752
	الاجتماعيات	81	4.4856	0.50014
المجموع		243	4.3690	0.60044

من الجدول رقم (13) توجد فروق في المتوسطات عند مستوى معنوية α = 0.05 في المحاور التالية:

الأول: الهوية والانتماء الوطني. الثاني: الثقة في النظام السياسي. الثالث: التفاني والإخلاص. وكلها لصالح معلمي ومعلمات مواد الاجتماعيات.

السؤال الخامس:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لسنوات خبرتهم؟."

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لكل محور من محاور التنشئة السياسية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (14) تحليل التباين الأحادي

الهوية والانتماء الوطنية	بين المجموعات	1.289	5	.258	.986	.427
	داخل المجموعات	61.969	237	.261		
	المجموع	63.258	242			
الولاء للوطن	بين المجموعات	.852	5	.170	.764	.577
	داخل المجموعات	52.878	237	.223		
	المجموع	53.730	242			
السلطة	بين المجموعات	1.090	5	.218	.890	.489
	داخل المجموعات	58.105	237	.245		
	المجموع	59.196	242			
القيم السياسية العليا	بين المجموعات	2.481	5	.496	1.114	.353
	داخل المجموعات	105.513	237	.445		
	المجموع	107.993	242			
الثقة في النظام السياسي	بين المجموعات	4.117	5	.823	1.598	.161
	داخل المجموعات	122.128	237	.515		
	المجموع	126.246	242			
التفاني والإخلاص	بين المجموعات	4.189	5	.838	2.391	.039*
	داخل المجموعات	83.057	237	.350		
	المجموع	87.246	242			

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05)**

كذلك نلاحظ في الجدول السابق أنه لا توجد فروق عند مستوى دلالة α = 0.05 في اتجاه المعلمين نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية الخمس الأولى تعزى لمتغير سنوات الخبرة. إلا المحور لأخير وهو التفاني والإخلاص إذ توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05 تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولمعرفة لصالح أي فئة من سنوات الخبرة استخدم الباحث اختبار شفيه (scheffe) كما في الجدول التالي:

جدول رقم (15) اختبار شفيه لقياس الفروق في المتوسطات بالنسبة لسنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاني والإخلاص	5 – 1	85	4.4353	.58650
	10 – 6	51	4.2026	.61852
	15 – 11	51	4.2745	.66569
	20 – 16	41	4.5447	.47584
	25 – 21	11	4.2727	.55414
	... – 26	4	4.7500	.50000
المجموع		**243**	**4.3690**	**.60044**

نجد من الجدول رقم (15) بأن المحور السادس وهو التفاني والإخلاص في الأداء فيه فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح المعلمين ذووا الخبرات الأعلى بشكل عام.

مناقشة النتائج:

<u>مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:</u>

"ما اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية ؟."

المحور الأول: الهوية والانتماء الوطني:

تتفق نتائج الجدول رقم(3) مع نتائج دراسة الهاجري، (48) إذ نجد أن عينة الدراسة من معلمين ومعلمات قد وافقت على تحقق محور الهوية والانتماء الوطني في طلاب المرحلة الثانوية بنسبة تصل إلى 94.4 % وذلك من خلال ما يقدمه المعلمون لهم. إلا أن نسبة موافقتهم تقل قليلاً على أن المظاهر العامة من السلوكيات في المدرسة تساهم أيضا في تحقق هذا المحور حيث تصل إلى 89.3 %، ذلك لما يرونه في الواقع مخالف ولو بنسبة ما لما يدرس في المدارس أو يوضع في المناهج الدراسية أو ما يقدمه المعلمون للطلاب، فالسلوكيات الحياتية الموجودة في المدرسة وهي ما يمكن أن نسميه كما سمته دراسة ساري، (Sari) (49) بالمنهج الخفي هو الذي رفع من نسبة غير الموافقين من المعلمين على هذا المحور. لذا نجد أن نسبة الموافقين على بند أن خريجي الثانوية لديهم القدرة على الحفاظ على هويتهم وانتمائهم الوطني في هذا العصر قد تدنت بشكل ملحوظ حيث وصلت إلى 74.2 %. وهذا ما تؤكده نتائج دراسة وزارة

التربية، (50) من أن الذين يرون أن الأهداف التربوية ساهمت في إشباع روح الوطنية والولاء لا تتجاوز نسبة 50 %.

المحور الثاني: الولاء للوطن:

من الجدول رقم (4) وافقت عينة الدراسة بنسبة تصل إلى أكثر من 95.4% إلى أن المدرس تغرس في الطالب قيم الولاء للوطن والانتماء له كما وجدنا أن هذه النسبة تقل إلى 85 % في البنود التي تسأل فيما إذا كانت المدرسة لها القدرة على إذابة مختلف الفئات الموجودة في المجتمع وتحصر من التعصب الفئوي أو الطائفي فيها. في حين أنهم موافقون بشكل شبه تام على أن المدرسة تساهم في غرس حب الوطن والولاء له. وكأنهم يقولون أن عناية المدرسة بغرس حب الوطن والولاء له في الطلبة لا يعني أن ذلك سيقضي على ولاءاتهم الفئوية والطائفية الأخرى إلا من خلال محاربتها بشكل مباشر وجريء وصريح. كما أن هذا يدل أيضاً على ما ذكرناه سابقاً وذكرته دراسة (ساري، Sari) (51) من أهمية المنهج الخفي في إعاقة تحقيق مثل هذه الأهداف خاصة فإن الطالب يرى الواقع في خارج المدرسة مخالف لما يدرسه في المناهج المدرسية وقد يراه في داخل المدرسة أيضاً. أضف إلى ذلك ما يراه من الكتابة على الجدران أو في دفاتر بعض زملائه والتي تعزز من الاعتزاز بالانتماء للقبيلة أو العائلة أو غيرها دون الوطن. ويؤيد هذا ما توصلت إليه نتائج دراسة الحويلة، (52) من أن طلبة جامعة الكويت ترى أن الطلبة بشكل عام مازالوا يقدمون الأولوية لقبيلتهم على حساب وطنهم. وكذلك دراسة وطفة، (53) التي تؤكد على أن التعصب القبلي ثم العائلي هي أكبر أنواع التعصبات التي توجد في المجتمع الكويتي.

المحور الثالث: السلطة:

من الجدول رقم(5) وجدنا إن المعلمين والمعلمات يوافقون على أن المدرسة تعزز المفاهيم وتعظم الشعائر والثوابت الدينية وكذلك تعزز أيضاً مفاهيم المشاركة الإيجابية في وضع التعليمات والالتزام بها ولكن بنسبة أقل. وهذا يؤيد الكتابات والأدبيات التي كتبت في الأهداف العامة للتربية في الكويت إذ أنها تركز وتأكد القيم والمفاهيم الدينية وضرورة تحقيقها في الطلاب وهذه الأهداف لاحظتها عينة الدراسة بشكل واضح جلي في المدرسة. لاسيما وأن أول الأهداف التربوية العامة التي وضعتها الدولة كانت متصلة بطبيعة المجتمع الكويتي وتنص على التأكيد على مبادئ الدين الإسلامي بحيث تصبح منهج فكر وأسلوب حياة والهدف الثاني هو التعرف على التراث العربي والإسلامي والعادات والتقاليد الاجتماعية والعمل على دعمها الأحمد، (54). في حين تقل نسبة الموافقين على أن المدرسة تعزز في الطلاب مفاهيم الامتثال والرضوخ للقوانين والتعليمات والمشاركة الإيجابية في وضعها، وقد يكون سبب ذلك أن التجربة الديمقراطية في المدرسة إلى الآن لم تنضج فالإدارة هي من تصدر النشرات والمعلمون يوافقون عليها والطلاب يخضعون لها ويعاقبون من خالفها.

المحور الرابع: القيم السياسية العليا:

نلاحظ من الجدول رقم(6) أن أفراد عينة الدراسة تأكد أن ما قررته في المحور السابق من أن المدرسة تعزز القيم المفاهيم الإسلامية فهي في هذا المحور تقرر من أن العدالة هي أعلى القيم التي تسعى المدرسة لتحقيقها ومعلوم أن العدالة هي أعلى القيم التي يسعى الإسلام لتحقيقها كما أكدت ذلك الأدبيات السابقة. وكذلك هذه النتيجة تتوافق مع أهداف التربية العامة في الكويت والتي تؤكد غرس المفاهيم والقيم الإسلامية في الطلبة.

المحور الخامس: الثقة في النظام السياسي:

نلاحظ من الجدول رقم (7) أن نسبة الذين لا يوافقون على أن الأولوية تعطى في مجتمعنا لمعيار الكفاءة دون النظر للاعتبارات الأخرى كبيرة جداً وتكاد تقارب الذين يوافقون على هذا البند، وهذا يدلنا على أن أفراد العينة يرون أن هناك خلل في التقييم والاعتبار في باب التوظيف. وهذا ما أكدته أيضاً دراسة الهاجري، (55) حين أوصت دراسته بضرورة نشر الوعي بين أفراد المجتمع الكويتي عن مساوئ الواسطة والمحسوبية وتفعيل دور جامعة الكويت في مكافحتها والمحافظة على مظاهر الديمقراطية. وأما في بقية بنود هذا المحور فإن عينة الدراسة ترى أن هناك انسجاما بين السلطة والمجتمع وأن المدرسة تعزز من ذلك وأن السلطة تهيئ بشكل جيد الطلبة للاعتماد عليهم مستقبلاً وتقدم المصلحة العامة على الخاصة وكلها بنسبة تصل إلى 84.2 %. وبشكل عام نجد أن أفراد عينة الدراسة توافق على تحقق المحور الخامس من خلال الأهداف التربوية بنسبة 76.7%. وهذه النسبة متدنية نسبياً.

المحور السادس: التفاني والإخلاص:

نلاحظ من الجدول رقم(8) أن نسبة الموافقين على أن المدرسة تعزز محور التفاني والإخلاص في أداء الواجب عالية وهذا تأكيد من أفراد العينة على أن هذه أحد سلسلة المهام التي تقوم المدرسة بغرسها في الطلبة فقد وصلت نسبة الموافقين إلى 90.6 %. في حين أننا لاحظنا أن نسبة الموافقين على أن المدرسة تعزز العمل التطوعي تقل نسبياً حيث تصل إلى 88.5% وهذا قد يرجع سببه إلى قلة الأنشطة المدرسة التي تساهم في تعزيز مثل هذا الأمر.

<u>مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:</u>

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف

التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لمتغير الجنس ؟"

يتضح من الجدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α = 0.05 بين الجنسين من المعلمين والمعلمات في اتجاههم نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بالمحور الخامس وهو الثقة في النظام السياسي لصالح الذكور من المعلمين. ويمكن أن يُعْزَى ذلك إلى الظروف الخاصة التي واجهتها وتواجهها المرأة الكويتية من مطالبتها بحقوقها السياسية والاجتماعية والتي لم تحصل على بعضها إلا منذ فترة قريبة جداً فقد يكون هذا هو أحد الأسباب في ضعف تلك الثقة من قِبَلِهم في

النظام السياسي القائم، والسعي في تغييره وتشكيل لجان ومنظمات لذلك. أما بقية محاور التنشئة السياسية المتعلقة بالأهداف التربوية فالمعلمين والمعلمات متفقون على مدى تحققها وقد يرجع هذا إلى تقارب الظروف والبيئات التي يعيشها كل من الجنسين في المدرسة وتشابه الممارسات والأنشطة والسلوك المدرسي والذي يساعد في تحقيق أهداف تلك المحاور.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى للمنطقة التعليمية التي ينتمون لها؟."

إذا نلاحظ من الجدول رقم(10) أنه توجد فروق عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين المناطق التعليمية الثلاث في درجة تحقق محور الهوية والانتماء الوطني لطلاب المرحلة الثانوية لصالح منطقة الأحمدي. كما في الجدول (11)

وقد يرجع سبب ذلك إلى قرب منطقة الأحمدي ومجاورتها للمناطق الحدودية التابعة للمملكة العربية السعودية وإن كان هناك جوانب مشتركة كبيرة بين الدولتين إلا أن كل دولة منهم تحتفظ بخصوصية تميزها عن الأخرى سواء في اللهجة أو في اللبس أو في النظام السياسي أو في النظام التعليمي أو في غيرها. مما جعل محور الهوية والانتماء الوطني يحظى بالاهتمام الأكبر بالمقارنة بالمناطق الأخرى البعيدة عن تلك الانتماءات المتعددة.

وأما بقية المحاور فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين والمعلمات في مختلف المناطق نحو تحقق الأهداف المتعلقة بها. وقد نُرجع تفسير ذلك أيضاً إلى أن المناطق التعليمية تعيش أجواء من الأنشطة المدرسية المتقاربة والتي جعلت معلمي المرحلة الثانوية في مختلف المناطق يرون بالاتفاق رؤية متقاربة لما تحقق من الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لتخصصاتهم ؟."

من الجدول رقم(12) أنه توجد فروق في المتوسطات عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ في المحاور التالية:

الأول: الهوية والانتماء الوطني. الثاني: الثقة في النظام السياسي. الثالث: التفاني والإخلاص. وكلها لصالح معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات. كما في الجدول رقم (13).

ويرجع سبب ذلك إلى طبيعة المادة حيث أنها هي المعنية بشكل رئيسي عن بقية المواد بالتركيز في تلك المحاور وتأكيدها وتحقيقها في الطلاب، ثم تليها مادة اللغة العربية. وهذه النتيجة تؤيد ما ذهبت إليه دراسة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والتي

بحثت في مدى توفر أهداف المواطنة في المناهج المدرسية حيث توصلت الدراسة إلى أن كلاً من مادتي الاجتماعيات واللغة العربية تحوي تلك الأهداف بشكل مباشر وواضح في حين أن مادة التربية الإسلامية تحوي تلك الأهداف بشكل غير مباشر وبصورة أقل وضوح.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية تعزى لسنوات خبرتهم؟."

نلاحظ من الجدول رقم(14) أنه توجد فروق عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تحقق محور الإخلاص والتفاني في الأداء لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لسنوات خبرتهم لصالح المعلمين والمعلمات ذووا الخبرة من 26 سنة فأكثر. وهذا يمكن تفسيره بأن الفترة الطويلة التي قضاها المعلمون في الكويت جعل الرؤية لديهم تتضح تجاه محور الإخلاص والتفاني وتتأكد وذلك لصعوبة قياس محور التفاني والإخلاص.

ومن خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن المعلمين في سنوات الخبر من 1 – 5 سنوات يكون لديهم انطباع مقبول تجاه هذا المحور ثم بعد أن حين يرون الواقع يفاجئوا بأن هذا المحور قد تحقق بأقل مما توقعوا ثم يبدؤون بالتعامل مع ذلك الواقع وتقبله بتردد ثم بالتكيف معه حتى يصل المعلم إلى أعلى سنوات الخبرة أي من 26 فأكثر فيرى أن واقع طلاب المرحلة الثانوية يعكس أفضل صورة لتحقق الأهداف المتعلقة بمحور التفاني والإخلاص. أي أنهم يرجعون إلى الواقعية بعد أن كانت فكرتهم في أذهانهم أول الأمر مثالية إلى حد ما. وهذا يدل على صعوبة قياس هذا المحور إذ هو متعلق بالقلب ومن الصعب قياسه، مقارنة بالمحاور الأخرى والتي نجد أن المعلمين على مختلف سنوات خبرتهم قد اتفقوا على رأي واحد في مدى ما تحقق من أهداف متعلقة بها، وهذا يدل على أن المعلم والمعلمة تتكون لديهما فكرة واضحة وصحيحة عن مدى تحقق تلك الأهداف منذ سنواتهم الأولى في حقل التعليم في الكويت. مما يدل على وضوح تلك الأهداف المتعلقة بتلك المحاور ودقتها بحيث يسهل رؤيتها من قبل المعلم.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحلية و استنادا إلى نتائج بعض الدراسات السابقة ، يمكن تقديم التوصيات التالية :

1- ضرورة عقد الندوات لتوعية المعلمين وغيرهم من العاملين في المدرسة على خطورة المنهج الخفي ودوره الكبير

في دعم أو إعاقة تحقيق الأهداف التربوية التي يسعون لتحقيقها.

2- ضرورة إعادة النظر في الأهداف التربوية الخاصة بمادة التربية الإسلامية وذلك بالاستفادة من الجانب الروحي والإيماني الذي تتمتع به تلك المادة لإضافة الأهداف المتعلقة بالمواطنة والولاء للوطن والانتماء له والاعتزاز به الدفاع عنه والوقوف معه في الشدائد.

3- إعادة النظر في النمطية المتبعة في طريقة عرض الحصص والتي تعتمد على التلقين بشكل كبير وإعادة تشكيل المناهج بحيث تعتمد على الطرق العليا من التفكير كالاستكشاف والاستنتاج والاستنباط والنقد.

4- ضرورة إضافة مواضيع في المناهج الدراسية وإقامة أنشطة وندوات للطلبة تحارب بشكل واضح وصريح التعصب الطائفي أو القبلي أو العائلي أو لأي فئة ضيقة كانت، ولا يكفي الاقتصار على تعزيز حب الوطن والولاء له في القضاء على تلك التعصبات كما هو الحال.

5- التأكيد على توصية الباحث الهاجري، (56) بضرورة نشر الوعي بين أفراد المجتمع الكويتي عن مساوئ الواسطة والمحسوبية وتفعيل دور المدارس في مكافحتها والمحافظة على مظاهر الديمقراطية، الاختيار بالأكفأ وتقديره.

---

(1) أسماء المحكمين: د. خالد الرميضي (أصول التربية) - د. غازي الرشيدي (أصول التربية) د. محمد المسيليم (الإدارة والتخطيط) - د. عودة العودة الرويعي (علم النفس التربوي).

الهوامش

1- عوض وآخرون. موسوعة العلوم السياسية، الكويت، دار الوطن، 1994، ص39.
2- علي، عزة فتحي. **نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية**، القاهرة، إيتراك للنشر، ط1، 2003.
3- ناصر، إبراهيم. شويحات، صفاء. **أسس التربية الوطنية**، الأردن، دار الرائد للنشر، ط1، 2006.
4- خلف، أمل. **التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة**. القاهرة، عالم الكتب، 2006.

5-عبد الباسط، عبد المعطي. مطالعات نقدية في الاتجاه السوفيتي في علم الاجتماع، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1979

6- رجب، مصطفى . القضية الفلسطينية في الكتب المدرسية الأمريكية تبرئة كاملة لإسرائيل واتهامات باطلة للعرب **مجلة النور** ، العدد 171 . 2005 .

7- نفس المصدر السابق

8- ا لحربي، سعود هلال. **التربية والقيم السياسية**، الكويت، غراس للنشر، ط2000،1

9- خلف 2006 مصدر سابق

10- المشاط، عبد المنعم. **التربية والسياسية**، الكويت، دار سعاد الصباح، ط1، 1995.

11- خلف 2006 مصدر سابق

11- المعمري، سيف ناصر. **تربية المواطنة**، ط1، مسقط، مكتبة الجيل الواعد، 2006. ص.172

12- خلف 2006 مصدر سابق

13- شنودة، إميل فهمي. **التربية السياسية والوعي السياسي لطلاب كليات التربية (دراسة ميدانية)**. مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 1978.

14- **مؤسسة الكويت للتقدم العلمي** "المناهج والأهداف التربوي، 1987

15- Jones, L., Falkenberg, E. "Impact of a community school on citizens' attitudes". Community Education Research Digest, 5, 2,. 1991.pp. 19 – 38

16- الحطاب، وآخرون **توثيق التسلسل التاريخي للأهداف التربوية العامة والأهداف المرحلية وأهداف المواد الدراسية بدولة الكويت**، وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج، 1997.

17- مكروم، عبد الودود. ثقافة الديمقراطية :مدخل التحديد دور التربية في تحقيق الأمن القومي العربي، **مجلة الكلية** التربية (المنصورة)، ع42، 2000، ص39.

18- السنبل، عبد العزيز. دور المؤسسات التربوية في دعم الأمن القومي، **التربية(قطر)**، ع135، س29، 2000، ص114.

19- الحربي ، مصدر سابق .

20- Hunter, S., Brisbin, A. "Civic and Political Education in Political Science: A Survey of Practices". The American Political science Association. Boston. 2002.

21- وطفة، علي. الأحمدي، عبد الرحمن. "التعصب ماهية وانتشاه في الوطن العربي"، **عالم المعرفة**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد3 المجلد 30، 2002.

22-Almonte, A. " National Identity in Moral Education Textbooks for High School Students in the Philippines: A Content Analysis ". Education Review, 4, 1, 19-26. 2003.

23- وطفة، علي أسعد. الديمقراطية التربوية من ديمقراطية إلى الديمقراطية في المدرسة، **التربية (قطر)**، س32، ع146، 2003، ص78 – 94.

24-Schulz, W. " Political Efficacy and Expected Political Participation among Lower and Upper Secondary Students". A Comparative Analysis with Data

from the IEA Civic Education Study ". ECPR General Conference. Budapest . 2005

25- القطب، سمير عبد الحميد. الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرون "دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية(المنصورة)**، ع60، ج1، 2006، ص.259

26-Haslop, M. Emery, J., McKerracher, A., Cormier, J., Desroches, S. "The Depiction of Workplace Reality: Principles of Democratic Learning and New Brunswick's Youth Apprenticeship Program". Educational Administration and Policy, 62, 2006,pp. 1-14

27- الهاجري، فيصل عايض مرضي . "درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها"، **مجلة التربية الإدارية والسياسية**،عمان، ع62، 2007

28- Lee, M. "Critical Adult Learning of Asian Immigrant Workers: A Social Network Perspective". Education Research Institute. 9, 2,2008. 113-126

29- Celebi, H. "Opinions of Students at Turkish and German Universities on Turkey in the EU Accession Process". Educational Sciences: Theory & Practice, 9, 2, 2009.pp. 475-491

30- الحويلة، هايف هادي. **الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات المجتمعية (دراسة ميدانية)**. القاهرة، جامعة الأزهر، 2009.

31- Sari, M. " Hidden Curriculum on Gaining the Value of Respect for Human Dignity: A Qualitative Study in Two Elementary Schools in Adana ". Educational Sciences: Theory and Practice, 9, 2,2009.pp. 925-940.

32- شنودة، 1977، مصدر سابق.

33-القطب، 2006، مصدر سابق.

34-الهاجري، 2007 مصدر سابق.

33-الحويلة، 2009، مصدر سابق.

36- Hunter & Brisbin / هنتر وبريسبن ، 2002 ، مصدر سابق.

37-Sari سلبي، 2009، مصدر سابق.

38- Haslop et al / هاسلوب وآخرون 2006 ، مصدر سابق.

39-مؤسسة التقدم العلمي، 1987، مصدر سابق.

40- وزارة التربية، 1997، مصدر سابق.

41-Jones & Falkenberg / جونز، وفولكنبيرج، 1991، مصدر سابق.

42- Schulz شولتز، 2005.

43-Almonte ألمونت، 2003، مصدر سابق.

44-الحربي، 2002، مصدر سابق.

45- Lee / لي، 2008، مصدر سابق.

46-مكروم، 2000، مصدر سابق.

47-وطفة، 2003، مصدر سابق.

48-الهاجري، 2007، مصدر سابق.

49- Sari / ساري، 2009، مصدر سابق.

50-وزارة التربية، 1997، مصدر سابق.
51- Sari / ساري، 2009، مصدر سابق.
52- الحويلة، 2009، مصدر سابق.
53- وطفة، 2002، مصدر سابق.
54- الأحمد وآخرون. **المناهج والأهداف التربوية في التعليم العام بدولة الكويت،** الكويت، مؤسسته الكويت للتقدم العلمي، 1987.
55- الهاجري، 2007، مصدر سابق.
56- الهاجري، 2007، مصدر سابق.

الملحق (1)

استبانة الدراسة

المنطقة التعليمية: ..... المادة:

.....

الجنس: □ ذكر □ أنثى عدد سنوات الخبرة في مدارس الكويت:

.....

م	البنـــــــود	موافق بشدة	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	لا أدري

1	تعزز المدرسة الارتباط بهوية الطالب القومية وتشعره بالفخر بها.					
2	المظاهر العامة والسلوكيات الموجودة في المدرسة تربي الطلبة على تعزيز هويتهم وانتمائهم القومي.					
3	يسعى المعلمون لتعزيز هوية الطلبة وانتمائهم القومي وغرسها فيهم عملياً.					
4	خريجو الثانوية لديهم القدرة في الحفاظ على هويتهم وانتمائهم القومي في عصر العولمة.					
5	تركز المدرسة من خلال ما يمارس فيها من سلوكيات على تعزيز مفهوم الولاء للوطن.					
6	تساعد المدرسة على صهر مختلف الفئات الموجودة في المجتمع مع بعضها البعض.					
7	تغرس المدرسة حب الوطن والولاء له.					
8	تعزز المدرسة التعصب للعائلة أو للمذهب أو للقبيلة.					
9	تعزز المدرسة مفاهيم الرضوخ والامتثال للتعليمات والقرارات في جميع الأمور.					
10	تعزز المدرسة لدى الطلبة مفاهيم المشاركة الإيجابية والمساهمة بدور فعال في ووضع التعليمات المناسبة التي تنظم الحياة العامة.					
11	تعزز المدرسة لدى الطلبة مفاهيم المشاركة الإيجابية والمساهمة بدور فعال في اتخاذ القرارات المناسبة التي تنظم الحياة العامة.					
12	تعزز المدرسة تمسك الطلبة بدينهم والالتزام به في جميع سلوكياتهم.					
13	تعزز المدرسة في الطلبة تعظيم المقدسات والشعائر الدينية والدفاع عنها.					
14	قيمة الحرية هي أعلى القيم التي تسعى المدرسة لتحقيقها في الطلبة.					

15	قيمة المساواة هي أعلى القيم التي تسعى المدرسة لتحقيقها في الطلبة.					
16	قيمة العدالة هي أعلى القيم التي تسعى المدرسة لتحقيقها في الطلبة.					
17	تُعْطَى الأولوية للتوظيف في واقع مجتمعنا لمعيار الكفاءة دون النظر إلى الاعتبارات أخرى.					
18	تعزز المدرسة ثقة الطلبة بالسلطة السياسية وبقدراتها وبمواقفها المختلفة.					
19	السلطة السياسية تهيء الطلبة بشكل جيد للاعتماد عليهم مستقبلاً والثقة بقدراتهم.					
20	تسعى المدرسة إلى تعزيز مفهوم تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة لدى الطلبة.					
21	تعزز المدرسة قيم الإيثار والتفاني والإخلاص في خدمة المجتمع والوطن.					
22	تعزز المدرسة في الطلبة عملياً تقديم المصلحة العامة ومصلحة الوطن على المصالح الشخصية أو الفئوية الأخرى.					
23	تعزز المدرسة في الطلبة العمل التطوعي وتشجع فيهم المشاركة العامة في خدمة المجتمع بإخلاص.					